



## جمعية أصدقاء المريض الخيرية- القدس

### نشرة حول نقص المناعة المكتسبة و الإيدز

#### ماذا نعني بنقص المناعة المكتسبة؟؟



هو الضعف الشديد في جهاز المناعة في الجسم مما يجعله أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض الإنتهازية التي غالباً ما يستطيع الجسم السليم التغلب عليها ، هذه الأمراض تكون غير وراثية بل تكتسب بفعل عوامل خارجية.

والإيدز هو مرض يسببه فيروس نقص المناعة المكتسبة حيث يهاجم الفيروس جهاز المناعة في الجسم والذي يعتبر بمثابة الحارس للجسم من أي إصابة أو فيروسات . ويتم تشخيص إصابة الشخص بالإيدز إذا كان تعداد الخلايا المناعية أقل من 200 خلية/مللتر مكعب أو إذا ظهرت عليه أمراض من غير المعتاد أن تظهر عند شخص غير مصاب بنقص المناعة المكتسبة.

#### مراحل المرض

**مرحلة الإصابة الحادة :** وتعرف بمرحلة المرض الحاد حيث أنه بعد 3-4 أسابيع من دخول الفيروس للجسم يعاني 50-70% من المصابين من أعراض مشابهة للإنفلونزا مثل الإعياء وتضخم العقد الليمفاوية. تستمر هذه الأعراض لمدة اسبوعين أو 3 أسابيع ثم تختفي. ويكون الفحص المخبري لإكتشاف المرض سلبيًا إذ أن الفيروس يظهر في الدم بعد العدوى بشهر أو ثلاثة أشهر. وخلال هذه الفترة يكون الشخص المصاب حاملاً للفيروس ويكون مصدراً قوياً للعدوى ونقل المرض.

**فترة النافذة:** وهي المرحلة ما بين الإصابة بالفيروس وظهور الأجسام المضادة في الدم وهي من أخطر مراحل نقل المرض إذ يبدو فيها المريض بصحة جيدة مع أن الفيروسات تتكاثر في جسمه وتصيب المزيد من الخلايا الليمفاوية ، وأيضاً خلال هذه الفترة يكون الفحص المخبري سلبيًا .

**فترة الحضانة** وخلالها يستمر الفيروس في تدمير الخلايا المناعية ويولد الجسم الجسم المضادة التي تجعل فحص الدم للإيدز إيجابياً . وتختلف فترة الحضانة من شخص لآخر تبعاً للحالة الصحية ولمقاومة الجسم .

**مرحلة الإيدز** وتمثل أسوأ مراحل المرض وتظهر أعراض مثل الإرهاق وإنخفاض كبير في الوزن والتعرق وإسهال شديد وسعال جاف وحاد وقد تظهر أمراض أخرى مثل السل والسرطان نتيجة للتلوث الشديد الذي يصيب جهاز المناعة. يصاحب ذلك في كثير من الحالات خلل في الجهاز العصبي والأغشية المخاطية وإنتشار بقع حمراء على الجلد إضافة إلى التقرحات.

#### ما الذي يحدث داخل الجسم؟

عند دخول الفيروس للجسم يلتصق بكريات الدم البيضاء والتي تسمى CD4 وأيضاً تسمى خلايا T4 (وهما بمثابة الحارس للجسم

والمدافع ونتيجة لذلك تزداد نسبة الفيروس في الدم وينخفض عدد كريات الدم البيضاء. ولهذا السبب فإنه بعد الإصابة مباشرة تكون نسبة تواجد الفيروس في الدم مرتفعة جداً وعدد كريات الدم البيضاء منخفضة ، ولكن بعد فترة يقاوم جهاز المناعة بشدة لإنتاج المزيد من كريات الدم البيضاء لمحاربة الفيروس الذي يعمل في نفس الوقت على تقوية نفسه والتكاثر . الصراع بين الفيروس وكريات الدم البيضاء تستمر بالرغم من عدم ظهور أعراض على المصاب. ولكن بعد فترة من الزمن ومع إرتفاع نسبة الفيروس إلى درجة كبيرة يجد جهاز المناعة في الجسم نفسه عاجزاً عن الإستمرار في المعركة والنتيجة تكون لصالح الفيروس ويصبح الشخص أكثر عرضة للإلتهابات والأمراض الإنتهازية.

#### أعراض نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز

تضخم العقد الليمفاوية إعياء مستمر  
نقص في الوزن إسهال مستمر  
ضيق في التنفس سعال جاف يستمر لفترة طويلة  
بقع حمراء على الجلد أو الفم أو الجفون  
إرتفاع في درجة الحرارة مع عرق ليلي غزير

يمكن ظهور أعراض كهذه أو مشابهة لها لدى أشخاص غير مصابين بالمرض. ولذلك لا يمكن لأي شخص أن يشخص الإصابة بالمرض لديه أو لدى أي شخص آخر حسب هذه الأعراض. إن الطبيب والفحص المخبري هما الوسيلة التي يمكن عن طريقها تشخيص المرض.

#### الفحص المخبري

هناك نوعان من الفحوصات للكشف عن فيروس الإيدز. الأول يسمى إيليزا ELISA ويستخدم للكشف عن المرض في المرحلة الأولى.



الثاني يسمى ويسترن بلوت اساي Western blot assay وهو يستخدم لتأكيد النتائج الموجبة للفحص إيليزا يحتاج الفحص الأول من يومين إلى أربعة أيام لتظهر نتائجه، وأما الفحص الثاني فيحتاج من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لتظهر فيه النتيجة. وحالياً سمحت إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية بفحص جديد يسمى OraQuick Rapid HIV-1 Antibody test يعطي نتائج خلال 20 دقيقة وبدقة عالية تصل إلى 99% . طيباً يمكن القول بأن الشخص مصاب بفيروس الإيدز بشكل مؤكد إذا تم عمل فحصين من إيليزا وكانا موجبين ثم تم تأكيد ذلك بعمل الفحص الثاني وكان موجبا .

#### فحوصات تالية

عندما يكون الفحص موجبا فإن هناك فحوصات دورية تجرى للمصاب بالفيرس تهدف الى متابعة نشاط الفيروس ومدى تكاثره في الدم وتأثيره على الجهاز المناعي . ونتائج هذه الفحوصات تحدد إلي حد كبير مدى مناسبة المريض لعلاج بالعقاقير المضادة لفيروس الإيدز . وهناك فحصان لهذا الغرض

- تعداد الخلايا المناعية ( CD4+ cell counts )
- نسبة تواجد الفيروس في الدم (Viral load) ولضمان دقة الفحص يجب إجراؤه مرتين في نفس المختبر

## وقد يطلب الطبيب فحوصات إضافية أخرى

- تعداد كامل للدم
- فحص وظائف الكبد
- فحوصات الأمراض المنقولة جنسيا
- فحوصات أخرى مثل فحوصات الكبد الوبائي، السل

## العلاج

علاج مرض الإيدز يشمل وسيلتين: الأولى مهاجمة الفيروس نفسه وبالتالي القضاء عليه، أما الثانية فهي تشمل تنشيط جهاز المناعة عند المريض

ولكن ليس من الضروري أن تتناول الأدوية إذا كانت الفحوصات المخبرية إيجابية فالطبيب هو من سيحدد أفضل وقت لبدء العلاج لأن هذا يعتمد على حالتك الصحية العامة وعلى نسبة تواجد الفيروس في الدم وكفاءة جهاز المناعة. هناك ثلاث عوامل يجب أخذها بعين الاعتبار عند أخذ قرار بدء العلاج وهي:

- (1) الأعراض المتقدمة لمرض نقص المناعة المكتسبة
- (2) تعداد الخلايا المناعية
- (3) نسبة تواجد الفيروس في الدم.

ولكن يجب البدء بالعلاج إذا

- كانت أعراض نقص المناعة المكتسبة متقدمة أو تم تشخيص الإصابة بالإيدز
- تعداد الخلايا المناعية كانت 200 خلية/ملتر مكعب أو أقل
- نسبة تواجد الفيروس في الدم 100,000 أو أكثر

## الوقاية من الإيدز

للوقاية من الإيدز على الشخص تجنب العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج والإلتزام بشريك واحد وكما ذكرنا سابقا حول طرق الإلتقال عن طريق الجنس فإن إستعمال الواقي الذكري ضروري للوقاية.

أما بالنسبة لنقل الدم فيجب أن تتم الفحوصات اللازمة للتأكد من سلامة الدم من الفيروس. وكذلك يجب عدم أستعمال الحقن/ الإبر المستعملة أو الملوثة لضمان عدم إنتقال الفيروس وتعقيم الأدوات الثاقبة للجلد

ينبغي نصح الأمهات المصابات بالعدوى بتجنب الحمل لأن في ذلك حماية لصحتهن ووقاية للأطفال الذين لم يولدوا بعد.

## أمور أخرى يجب مراعاتها:

عدم مشاركة الآخرين في أمواس الحلاقة أو فرشاة الأسنان الإبتعاد عن تعاطي الكحول والمخدرات لأنهما يدفعان الفرد لممارسات أو سلوكيات من شأنها أن تسبب تصرفات طائشة تؤدي الإصابة بالفيروس وعلى كل الأحوال فإن الإلتزام بالقيم والمبادئ والأخلاق التي يقرها مجتمعنا هي الضمان الوحيد لتجنب هذا المرض الفتاك. الإصابة بالإيدز والوقاية منه هما في الدرجة الأولى مسألة سلوك إجتماعي تقع على عاتق الفرد ، ولكن آثاره تشمل المجتمع كله ولا تقتصر آثار الإيدز على المصاب من الناحية الصحية فقط بل له جوانب إجتماعية قد تكون أشد خطورة من المرض نفسه ويمكن أن ينجو الإنسان من شره إذا إتبع تدابير الوقاية الصحيحة.

## المراجع:

www.sehha.com  
www.aidsinfo.nih.gov (accessed 20/3/2007)  
www.unaids.org

6279962 ، 6264674

www.pfsjerusalem.org

## كيف تنتقل العدوى بفيروس الإيدز؟؟

هناك ثلاث طرق رئيسية للعدوى:

### 1. عن طريق العلاقات الجنسية

ينتقل المرض أساسا من شخص إلى آخر إذا كان أحدهما مصابا بالمرض سواء عن طريق الإتصال الجنسي بين الرجل والمرأة

أو الإتصال الجنسي الشاذ بين الذكور عن طريق السائل المنوي. وتكفي مرة واحدة لممارسة الجنس كي تنتقل العدوى.

### 2. عن طريق الدم

عند نقل الدم من شخص مصاب بالعدوى إلى شخص سليم.

عند إستخدام الإبر غير المعقمة سواء عند متعاطي المخدرات عن طريق الوريد، أو في حالة إستخدام الإبر غير المعقمة في المستشفيات وعيادات الطب العام أو طبيب الأسنان.

في حالات ثقب الجلد لأي سبب من الأسباب مثل ثقب الأذنين والعلاج بالإبر الصينية والوشم إذا كانت الأدوات المستخدمة ملوثة بالفيروس.

### 3. من الأم المصابة إلى الجنين

أثناء الحمل أو خلال الولادة (عن طريق المشيمة)

أو بعد الولادة عن طريق الرضاعة حيث أن الفيروس من الممكن أن ينتقل عن طريق حليب الأم.

### 4. زراعة الأعضاء من متبرع مصاب

## لا تنتقل العدوى بالإتصالات العارضة كما في الحالات التالية:

- المصافحة أو المعانقة
- إستعمال أجهزة التلفون العمومية
- رذاذ العطس أو السعال التجاري في قاعات الدراسة
- زيارة المرضى في المستشفيات
- لسع الحشرات
- إستعمال الحمامات ودورات المياه العامة إستعمال أحواض السباحة العامة
- تناول الأطعمة والمشروبات وإستخدام أدوات الطعام والشراب في الأماكن العامة

